خرج او عثارة او تحت ذيل او ازار الا ان يخبره عدلان بان فيها خمرا
فله تفتيشها الا بغير شهادتهما الا ان تقوم القرائن كما مر
الخامس قال بعض الايمة ينبغي للامر والناهي ان يكونا
بصورة من يقبل امره ونهيه فلا ينبغي للعالم ان يامر او ينهي
وليس لابساعمامته او طيلسانه او ثيابه التي تميزه ويعرف
بها قال النووي ويجوز للامر بالمعروف والناهي عن المنكر
وكل مؤدب ان يقول لمن يخاطبه في ذلك الامر ويك ايا ضعيف
الحال او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالما لنفسه وما اشبه
ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف لاصريحا
ولا كناية ولا تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدمناه
ويكون الغرض منه التاديب والزجر ليكون الكلام اوقع في
النفس قلت وقع لابن عبد السلام المالكي ان بعضهم
طلبته قال كلاما فقال لا يقول هذا الا كافر وكان بحضرة
من اكابر فقها تونس وعلمايها فلم ينكره عليه احد وفي
الاصل من عرايس النفايس ما من به الكريم الوهاب

م واجتنب نميمة وغيبة وخصلة ذميمة كالعجب
والكبر وداء الحسد وكالمراء والجدل فاعتمد ش عقب مبحث
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باجتناب الغيبة والنميمة
اشارة الى دخولها فيهما لكثرة التلبس بهما والامر في قوله
اجتنب للوجوب وعبر بالاجتناب ليعم القول والنقل والسماع
والاعتقاد والعمل والنميمة نقل كلام الناس بعضهم الى
بعض على جهة الافساد بينهم قال ابو حامد الغزالي
النميمة انما تطلق في الغالب على من يمشي قول الغير الى

المقول

المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وليست النميمة مختصة
بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه
او المنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالقول او الكتابة
او الرمز او الايما او نحوها وسواء كان المنقول من الاعمال او من
الاحوال وسواء كان عيبا او غيره قال النووي فحقيقة النميمة
افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان
يمسك عن كل ما يراه من احوال الناس الا ما في حكايته فايدة لمسلم او دفع
معصية واذا راه يخفي مال نفسه فذكره فهو نميمة قال وكل من
حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه
لان النمام فاسق والفاسق مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه
ويقبح له فعله الثالث ان يبغضه في الله تعالى فانه بغيض عند الله
تعالى والبغض في الله واجب فيجب بغض من ابغضه الله تعالى الرابع
ان لا يظن بالمنقول عنه الغايب السوء لقول الله تعالى اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحمله ما حكي له
على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا
السادس ان لا يرضى لنفسه بما نهي النمام عنه فلا يحكي نميمته
عنه فيقول فلان حكى لي كذا فيصير به نماما ويكون آتيا بما نهي عنه
وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه رجلا
بشيء فقال له عمر ان شيت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت
من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شيت عفونا عنك فقال
العفو يا امير المومنين لا اعود اليه ابدا اورفع انسان رقعة الى
الصاحب بن عباد يحكي فيها على اخ له مال يتيم وكان مالا كثيرا
فكتب على ظهرها النميمة قبيحة ولو كانت صحيحة والميت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)